

بحار الأنوار

[196] عن سلمة عن عطا عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تعبد رجل في صومعة فمطرت السماء وأعشبت الأرض فرآى حماراً يركع، فقال يا رب لو كان لك حمار لرعيته مع حماري، فبلغ ذلك نبياً من بني إسرائيل فأراد أن يدعو عليه فأوحى الله تعالى إليه إنما اجازي العباد على قدر عقولهم، وهو كذلك في الحلية في ترجمة زيد بن أسلم. وفي كتاب ابتلاء الأخيار أن عيسى عليه السلام لقي إبليس وهو يسوق خمسة أحمره عليها أحمال، فسئله عن الأحمال، فقال: تجارة أطلب لها مشترين فقال وما هي التجارة؟ قال؟ أحدها الجور، قال ومن يشتريه؟ قال: السلاطين، والثاني الكبر، قال: ومن يشتريه؟ قال: الدهاقين، والثالث الحسد قال: ومن يشتريه؟ قال العلماء، والرابع الخيانة، قال: ومن يشتريها؟ قال عمال التجار، والخامس الكيد قال: ومن يشتريه؟ قال النساء انتهى. وروى السنائي والحاكم عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير من الليل، فتعوزوا بالله من الشيطان الرجيم، فإنها ترى مالا ترون، وأقل الخروج إذا جئت فان الله يبيت في الليل من خلقه ما شاء. توضيح: فرسا معرورا كذا في أكثر النسخ، والمعرور الأجرب في النهاية فيه أنه ركب فرسا لابي طلحة مقرفاً، المقرف من الخيل الهجين وهو الذي أمه برذونة وأبوه عربي، وقيل بالعكس، وقيل هو الذي دأى الهجنة وقاربها، وقال إن وجدناه لبحراً أي واسع الجرى وسمى البحر بحراً لسعته، وقال أطراق الفحل عارته للضراب. 41 - الكافي عن علي بن إبراهيم أو غيره رفعه قال: خرج عبد الصمد بن علي ومعه جماعة فبصر بأبي الحسن عليه السلام مقبلاً راكباً بغلاً، فقال لمن معه: مكانكم حتى اضحككم من موسى بن جعفر، فلما دنى منه قال: ما هذه الدابة التي لا تدرك عليها الثار، ولا تصلح عند النزال، فقال له أبو الحسن: تطأطأت عن سمو الخيل، وتجاوزت قمم العير وخير الأمور أوسطها، فأفحم عبد الصمد فما أحرار جواباً (1).

(1) الكافي ج 6 ص 540 ط الاخوندي. *